باب صلاة الخوف .

{ قد صلاها رسول ا A على صفات مختلفة وكلها مجزئة وإذا اشتد الخوف والتحم القتال صلاها الراكب والراجل ولو إلى غير قبلة ولو بالإيماء } أقول صلاة الخوف قد وردت على أنحاء مختلفة قيل على ستة عشر وقيل على سبعة عشر وقيل ثمانية عشر وقيل أقل من ذلك وقد صح منها أنواع فمنها أنه صلىبكل طائفة ركعتين فكان للنبي A أربع وللقوم ركعتان وهذ الصفة ثابتة في الصحيحين من حديث جابر ومنها أنه صلى بكل طائفة ركعة فكان له ركعتان وللقوم ركعة وهذه الصفة أخرجها النسائى بإسناد رجاله ثقات ومنها ((أنه صلى بهم جميعا فكبر وكبروا وركع وركعوا ورفع ورفعوا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الصف المؤخر في نحو العدو فلما قضى النبي A السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم وفعلوا كالركعة الأولى ولكنه قد صار الصف المؤخر مقدما والمقدم مؤخرا ثم سلم النبي A وسلموا جميعا)) وهذه الصفة ثابته في صحيح مسلم C وغيره من حديث جابر ومن حديث أبي عياش الزرقي عند أحمد وأبي داود والنسائى ومنها ((أنه A صلى بأحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة للعدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام في أصحابهم مقبلين على العدو وجاء أولئك ثم صلى النبي A ركعة ثم سلم ثم قضى هؤلاء ركعة)) وهذه الصفة ثابته في الصحيحين من حديث ابن عمر ومنها ((أنها قامت مع النبي معه الذين جميعا فكبروا فكبر القبلة إلى وظهورهم العدو مقابل أخرى وطائفة طائفة A والذين مقابل العدو ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطائفة التي معه ثم سجد فسجدت التي تليه والآخرون قيام